



## صعوباتُ تعلُّمِ الكتابةِ تشخيصُها وسبلُ علاجِها

### دراسة تحليلية

مفتاح محمد عبد الرحمن الشكري\*

#### الملخص:

تُعدُّ صعوباتُ تعلُّمِ الكتابةِ من المشكلات التي ينبغي أن يهتمَّ بها كلُّ المعنيين بتعليم الطفل؛ لأنَّ أساسيات تعلُّمها تحتاج إلى تكامل جهود الأسرة والروضة والمدرسة، وتتمُّ من خلال التركيز على تنمية مهارات جسدية وعقلية على حدٍّ سواء، وقد سعى هذا البحث إلى التعرف على جوانب هذه المشكلة من حيث أسبابها وأساليب تشخيصها وسبل علاجها، لأنها صارت تمثل عقبةً في طريق النجاح والتحصيل الأكاديمي، ولأنَّ الافتقار إلى قواعد الكتابة والقراءة يؤدي إلى صعوبة فهم الأفكار وسوء تنظيمها؛ بل إن موضوع تشخيص صعوبات الكتابة صار من الضرورات الملحة التي تُلقَى بعينها على اختصاصي صعوبات التعلم والتربية الخاصة بشكل عام، ولهذا فإن التبرير المهم لطرح هذا الموضوع هو ما يُلحظ من ممارسات خاطئة في أساليب التربية، وخاصةً في عصر التقنية وانتشار أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تُركز على المداخل الحسية والعقلية في الارتقاء بمستوى التلميذ وعلاج مشكلاته النمائية والتعليمية.

وتمَّ الاتِّكاء في هذا البحث على المنهج التحليلي الاستقرائي، الذي تبيَّن من خلاله أنَّ حلَّ هذه المشكلة يتطلب تنسيق الجهود لمعرفة أسبابها وطرق تشخيصها ثم تحديد السبل الملائمة لحلِّها، ومن الخطوات المهمة في التشخيص هي الاستعانة بطبيب الأطفال الذي بدوره يستبعد أيَّ أمراضٍ أو معوقاتٍ أخرى مرافقةً لحالات صعوبات الكتابة من شأنها أن تكون هي سبب تفاقم هذه المشكلة، وذلك تمهيداً لمساعدة المعالج الأساسي - الذي هو اختصاصي صعوبات التعلم - في الانتقال إلى خطوة إعطاء الطفل اختبارات كتابية تقيس قدرته على وضع الأفكار في كلمات وتقيس مهاراته الحركية الدقيقة. وهنا يُمكن التوصية بضرورة حث المعلمين على تحديد جوانب الضعف التي يُعانيها التلميذ، كونها تُعد مؤشراً على صعوبة تعلُّم الكتابة لديه، واعتماد اختبارات أولية مقننة يُمكن أن تُجرى داخل غرفة الصف، وكذلك تحليل أعمال التلاميذ الكتابية، وتحليل الأخطاء التي يقع فيها كونها لا تحدث بصورة عشوائية وذلك تمهيداً لتحديد الأسلوب المناسب لعلاجها.

\* أستاذ علم نفس الطفل المشارك، كلية التربية، جامعة المرقب.

## مدخل إلى مشكلة البحث:

تمثل اللغة المكتوبة صيغة اتصالية على درجة عالية من التعقيد، وهي وسيلة التعبير عن الذات، والقدرة على الكتابة لا تتحقق إلا بتكامل القدرات البصرية والحركية والإدراكية. وهي ترتبط بشكل قوي بمهارة القراءة ولا تقل عنها في الأهمية، فليس هناك قراءة لا تسبقها كتابة، ولذلك فهي تُعد أحد أهم ابتكارات العقل البشري، كونها المدخل الأساس للمعارف والعلوم، وكونها وسيلة الفرد لنقل أفكاره للآخرين وفهم أفكارهم، فعن طريق الكتابة تُسجّل الوقائع والأحداث ويتم تناقلها عبر الوسائط المختلفة.

وتعلم الكتابة في مرحلة الطفولة له أهمية كبيرة باعتبارها حلقة أساسية في بناء قدراته، وخاصة في عصر تكنولوجيا المعرفة وما تفرضه هذه التكنولوجيا من ضرورات تحتم عليه ضرورة استخدام الكتابة في التواصل وحتى في اللعب مع الآخرين، ومهما تميزت جهود القائمين على تعليم الأطفال فإنها بحاجة لأن تكون مترابطة ومكملة لبعضها، وأيّ جهود تتم في إطار فردي سوف تضيع إذا لم يتم تدعيمها لتبقى في سلوك الفرد ويستمر في ممارستها، وصعوبات الكتابة لا تظهر عادة ولا يتم التحقق منها إلا بعد التحاق الطفل بالمدرسة وهي لا ترتبط بمستوى القدرات العقلية، ولكنها قد ترتبط ببعض مهارات ضعف التركيز وتشتت الانتباه. وتظهر المعاناة من صعوبات الكتابة لدى العديد من الأطفال في مجتمعنا لأسباب وعوامل متعددة لعل أهمها غياب التنسيق بين الجهات التي تعمل في مجال التربية والتعليم، والخلل في أساليب تدريسها، وما يجعل الأمر أكثر تعقيداً هو أن عملية الكتابة تتم من خلال دمج وتفاعل وظائف أجهزة متعددة منها: حاسة اللمس وقدرات الإدراك الحركي، وكذلك إدراك أشكال الحروف وفهم عمليات تنظيمها، وأي خلل يحدث في تلك العمليات قد يُرسخ في سلوك الطفل بعض مظاهر صعوبات الكتابة.

وقد تُمثل صعوبات ومشاكل الكتابة عقبة في طريق النجاح والتحصيل الأكاديمي، ذلك لأن الافتقار إلى قواعد الكتابة والقراءة يؤدي إلى صعوبة فهم الأفكار وسوء تنظيمها. وموضوع تشخيص صعوبات الكتابة صار اليوم من الضرورات الملحة لدى المهتمين بتدريس الأطفال ويُلقى عبئاً كبيراً على اختصاصيي صعوبات التعلم بشكل عام.

## مشكلة البحث:

يسعى البحث إلى تفحص الجوانب التي تتعلق بتعلم الكتابة وما يكتنفها من صعوبات من حيث أساليب التشخيص المتاحة واستراتيجيات العلاج، وذلك انطلاقاً مما أكدته دراسة (العجيل، 2007) و (عبد العالي، 2020) اللتين أوضحتا أن تدني مستوى الكتابة صار يُعد من أهم وأبرز المشكلات التي تؤثر على تكيف



التلاميذ وعلى العملية التعليمية بشكل عام، وتتضح هذه المشكلة في مظاهر إبدال بعض الحروف أحياناً، وعدم وضع النقاط عليها أحياناً أخرى، بالإضافة إلى الخلط بين الأحرف المتشابهة في النطق والكتابة وعدم التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة واللام الشمسية والقمرية، ومواضع حروف المد وغيرها من المظاهر التي قد تستمر مع التلميذ لفترة طويلة وقد تتسبب في فشله. ويحتاج التعامل مع هذه الظاهرة إلى تبني نظريات وفلسفات حديثة تتناسب مع تلاميذ هذا العصر، وذلك من خلال اختيار الطريقة المناسبة لميولهم، الملبية لاحتياجاتهم والحققة لمطالب نموهم، وهذا ما ينبغي أن يعرفه كل معلم له علاقة بهذه المشكلة ويسعى للنهوض بتلاميذه من أجل مواكبة عصر يحتاج مواطنيه لتأسيس وإعداد جيد، وليتمكن المعلمون من إيجاد الحلول لهذه المشكلة التي تثير تساؤلات كثير من أولياء الأمور.

ومن هنا فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

- كيف يمكن تشخيص صعوبات الكتابة وما سبل العلاج الملائمة للأطفال الذين يعانون منها؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

الهدف الأول: التعرف على أهم أساليب تشخيص صعوبات الكتابة.

الهدف الثاني: التعرف على أهم طرق علاج صعوبات الكتابة.

### أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من اعتماده على تحليل ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من نتائج وما قدمت من توصيات تؤكد على ضرورة معالجة ظاهرة تدني مستوى الكتابة والكشف عن أساليب التشخيص المناسبة لها؛ كونها السبب الرئيس في تدني مستوى التعليم بشكل عام، ومن الدراسات التي سعت إلى تشخيص ومعالجة تلك الصعوبات دراسة (محمد، 2009) التي صممت برنامج تعليمي لتحسين الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة الخرطوم من خلال تنمية بعض المهارات العقلية والحركية، وكذلك دراسة (Hidi, Suzanne, et. al: 2002) التي أوضحت أن تنمية الاتجاه نحو الكتابة أصعب بكثير من تنمية الميل نحو القراءة، لأن القراءة تتطلب نشاطاً أقل من الكتابة من حيث الجهد والأداء؛ فالكتابة نشاط عالي المستوى يحتاج جهداً معرفياً كبيراً ومركزاً. (عبد الهادي وآخرون، 2010: 176)

وفي ليبيا توصلت دراسة (عبد العالي، 2020) إلى أن صعوبات تعلم الكتابة وخاصة الكتابة المكانية تنطبق على تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة ووصفتها بأنها متكررة بشكل دائم، ومن

مظاهرها صعوبة المحافظة على حجم الكتابة وتنسيقها وكذلك تداخل الأسطر والخروج عنها عند كتابة الجمل الطويلة.

وعليه فإن أهمية هذا البحث تنبع من اهتمامه بعملية تشخيص صعوبات الكتابة وعلاجها كونها تتطلب اهتماماً بالغاً منذ بداية ظهورها، وأن إهمالها يزيد من تفاقم آثارها، ويؤدي إلى إهدار طاقة التلاميذ وقد يعرضهم لبعض المشاكل النفسية والتعليمية والاجتماعية، وتظهر أهمية هذا البحث أيضاً من خلال إدراك الواقع الذي يشير إلى تدني مستوى مهارات الكتابة وضرورة إيجاد حلول لنسبة لا يستهان بها من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الذين يعانون من صعوبات الكتابة وتوجيه المعلمين إلى سبل التعامل مع هذه الظاهرة التي صارت تتفاقم وتعمق كثير من جهود الإصلاح، لذا جاء موضوع هذا البحث مركزاً على أساليب تشخيص صعوبات الكتابة وطرق علاجها كونها تحتاج إلى جهود كبيرة في المراحل التأسيسية للطفل وأن أي فشل في الدراسة لاحقاً غالباً ما يكون مرتبطاً بفشل في القراءة والكتابة.

#### منهج البحث:

يُعدُّ المنهج التحليلي الاستقرائي - الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها - مُناسباً للوقوف على حثيات ظاهرة مُحددة، بهدف تحديد جوانب تطبيقها، ومدى تأثيرها، ثم الخروج بنتائج تُسهم في إيجاد حلول للمشكلة المطروحة في هذا البحث. ولذلك تمَّت الاستعانة به؛ لغرض إزاحة الغموض عن هذه الظاهرة وتفسيرها بالاعتماد على نتائج بعض الدراسات والأسس النظرية في هذا المجال.

#### مفاهيم البحث ومُنطلقاته النظرية:

الكتابة هي أداء في نظام أيّ لغة ومرحلة من مراحل تطورها، ويتعلمها الطفل في مرحلة متقدمة من مراحل نموه اللغوي بعد أن يكون قد امتلك القدرات اللازمة لها، وبعد تمكنه من دمج خبراته السابقة المتمثلة في الاستماع والمحادثة الشفهية وبعد نمو الذاكرة البصرية والحركية لتكون قادرة على تحقيق الدمج والتكامل بين وظائف العين واليد من خلال المراكز المسؤولة على ذلك في جهازه العصبي. (السرطاوي، 2013: 399)

الكتابة في اللغة مادة كتب، يقال كتب يكتب، كتباً وكتاباً، وكتابة ومكتبة. وكتبه فهو كاتب، يُقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، وجاءت تسمية الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، والكتبة بمعنى الحُرزة وسميت بذلك لجمعها المخروز. (زكريا، 395هـ: 159)



واصطلح على الكتابة بأنها حروف مرسومة تصور اللفظ الدال على معنى متفق عليه، في شكل خطي، تبدأ بنقش الحروف لتصبح كلمات على أسطر، وتعمق لتصل إلى أقصى مدى في التركيب اللغوي والأسلوب التعبيري والتصور الفكري، ليصبح ظاهرهما معنن وهو الخط وأساسها عميق وهو الأفكار ومسارها عرض لتلك الأفكار ليكتمل إنشاء الموضوع في شكل منظم وواضح. (فضل الله، 2003: 44)

في حين عرفها (عاشور، 2013: 205) بأنها: "عملية عقلية منظمة تتم من خلال عمليات متسلسلة البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية لتكون مادة صالحة للقراءة".

ومهارة الكتابة تأتي في المستوى الرابع في هرم تطور النمو اللغوي حسب أسبقيتها، فيبدأ النمو اللغوي بالاستماع (اللغة الاستقبالية) ثم التحدث (اللغة التعبيرية) ثم القراءة (اللغة المنطوقة) وأخيراً تأتي الكتابة (اللغة المكتوبة). (الظاهر، 2005: 272) وبهذا فهي تنمو في مراحلها الأولى عن طريق تقليد المحيطين وخاصة الوالدين والإخوة في المنزل وما قد يتوفر فيه من وسائل أخرى تلبي مطالب نموه، ثم تقليد المربية والمعلمة في الروضة بما فيها من إمكانات تربوية.

ومما سبق يمكن القول: إن مهارة الكتابة تتطلب توفر أسس عقلية معرفية قادرة على تحويل الرموز الصوتية المسموعة إلى رموز مرئية مكتوبة، ونمو مهارة الكتابة يُعد قمة التنظيم الهرمي في تعلم اللغة، وتعلمها يتحقق الهدف الرئيس لأي برنامج في هذا المجال، أما عدم تحققها فينم عن مشكلة ما لدى الطفل. منها ما يُسمى بصعوبات تعلم الكتابة التي تتضمن صعوبات التهجئة في الإملاء والخط والتعبير الكتابي الذي يؤثر على التحصيل الدراسي مستقبلاً.

وتعرف مشكلة صعوبات الكتابة **Dysgraphia** بأنها: "اضطراب في تذكر الحروف، وتتابع حركاتها، وتذكر الكلمات، مع صعوبات في القدرة على التعبير عن الأفكار الناتجة عن اضطرابات في التأزر البصري الحركي وتناغم العضلات، وفشل في مهام الاسترجاع والتمييز بين المفاهيم اللغوية والقواعد التي تضبطها" (إسماعيل، 2006: 12)

أما (حسين والهدباني، 2016: 9) فيعتقدان بأنها تظهر في مجالات الخط اليدوي، والتعبير الكتابي، والإملاء، والتهجئة، وهذه الصعوبات يمكن أن تُعزى للقلق وقلة المعرفة وعدم القدرة على تنسيق عملية الكتابة وصياغة الجمل التي تخلو من سلامة القواعد النحوية والإملائية، بالإضافة إلى سوء واضح في الخط قد يعزى إلى صعوبة في الإدراك الحركي.

وهذا ما أوضحه جراهام وهاريس (Graham & Harris;1989) في تعريفه لهذا المفهوم الذي بين فيه أن صعوبات الكتابة هي "عبارة عن اضطراب في النشاط الخطي أو اضطراب في نمو الكتابة، وتظهر عادة بين سن السابعة والثامنة من عمر الطفل، إذ تلاحظ تشوهات في الحركة الكتابية، وفي سير الخط، وصعوبة في الربط، وعدم الانتظام في ترك الفراغات بين الحروف، والكلمات." (حجات، 1999: 14)

في حين أوضح (الروسان: 1998، 224) أن التلميذ الذي يعاني من هذه المشكلة غالبًا لا يستطيع أن يكتب بشكل صحيح، مقارنة بمن هم في عمره الزمني، فهو يكتب في مستوى يقل كثيرًا عما يُتوقع منه. وهناك عدد من المؤشرات التي يمكن أن تكون عامة لدى من يعانون من صعوبات الكتابة.

### مظاهر صعوبات الكتابة:

توجد بعض المظاهر التي لها دلالتها وعلاقتها المباشرة بصعوبات الكتابة، أهمها ما يأتي:

1- المظاهر المرتبطة بالأداء الكتابي ومنها: كثرة الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، وعدم تنظيم الكتابة، وتفكك الجمل التي يكتبونها مع عدم قدرتهم على تصحيح تلك الأخطاء، وعدم استخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف في كتابتها، وعدم اتساقها.

2- المظاهر المرتبطة بالسلوك الكتابي ذاته، ومنها: القبض على القلم بطريقة غير صحيحة، والضغط على القلم بشدة أثناء الكتابة، وعدم الجلوس بالطريقة الصحيحة أثناء الكتابة، وتحريك القلم بطريقة غير صحيحة أثناء الكتابة.

3- المظاهر النفسية، ومنها: الشعور بالإحباط بسبب الأخطاء الكتابية المتكررة، والميل للكسل والإهمال، والتهرب من الواجبات، والشعور بالإجهاد عند ممارسة الكتابة. (الحواري، 2006: 71) (يجي، 2014: 176-177)

وتوجد بعض المظاهر الأخرى التي ذكرت في نتائج بعض الدراسات منها: ما أوضحته دراسة (عواد، 2000) التي بينت أن الصعوبات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية في الإملاء أهمها: صعوبة كتابة الأحرف المتشابهة في النطق، والكلمات المنونة، والخلط بين التنوين وحرف النون، وصعوبة كتابة أحرف المد في الكلمات التي بها حروف ممدودة.

وبينت دراسة (Gerard,1974) أن صعوبات الكتابة قد تظهر في تشوه شكل الحروف أو تباعد أحجامها أو تباعد المسافات بين الكلمات، وتمايل سطور الكتابة أو تباعد درجات الضغط على القلم أثناء الكتابة. وأظهرت دراسة (الصوافي، 2003) أن هناك أخطاء شائعة لدى التلاميذ وهي: عدم التمييز بين الثاء





والتاء والسين والصاد، وأيضا عدم التمييز بين اللام القمرية واللام الشمسية، وعدم التمييز بين أحرف المد والحركات في الكتابة، وصعوبة في التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة، وكذلك صعوبة كبيرة في كتابة الهمزة بأشكالها المختلفة، وعدم التمييز بين التنوين والنون. وأظهرت دراسة (بركات، 2008) أن أكثر الأخطاء الكتابية شيوعاً، هي المتعلقة بكتابة الهمزة بأشكالها المختلفة، ثم الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، بينما كانت الأخطاء الكتابية الأقل شيوعاً هي قلب الحروف وإسقاط سن الحروف (س، ص، ش، ض).

### أسباب صعوبات الكتابة:

يوجد عدد من الأسباب التي قد تؤدي إلى صعوبة تعلم الكتابة بعضها يرتبط بالصعوبة في القراءة وبعضها الآخر له علاقة بنظام الكتابة. وهذه الأسباب يمكن تقسيمها إلى الآتي:

#### 1) صعوبة الكتابة المرتبطة بصعوبة القراءة:

عدم اكتساب مهارة القراءة وتعلمها بشكل صحيح قد يسبب غالباً في صعوبات في الإملاء والتعبير الكتابي، ويظهر هذا بشكل خاص في أهمية الاقتران بين الصوت المنطوق والحرف المكتوب، كما أن صعوبات تنظيم الأصوات وعدم قدرة الطفل على التنغيم ينتج عنه ضعف في تقسيم الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى عجز في مزج الأصوات لتكوين الكلمات مما يؤدي إلى صعوبة إدراك الإملاء الصحيح للمفردات، وكذلك فإن الاضطرابات المصاحبة لعسر القراءة مثل: صعوبات الإدراك السمعي والبصري وغير ذلك من الصعوبات الإدراكية التي تصاحب عسر القراءة. (السرطاوي، وآخرون، 2013: 231)

#### 2) صعوبات الكتابة التي ترجع أسبابها إلى التلميذ نفسه:

ومنها ما يرتبط بمشكلات الذاكرة البصرية التي يعاني منها الأطفال، فبعضهم قد يواجه صعوبة في القدرة على تمييز وتذكر الحروف، وأحياناً يواجهون صعوبات في ترتيبها، ولذلك فهم يرتكبون أخطاء متنوعة في تهجئة الكلمات التي يصعب عليهم تصور ترتيب الحروف فيها، وأيضاً يُغيرون مواقع الحروف في الكلمة بسبب ضعف في الذاكرة البصرية، التي تمكنهم من معرفة تسلسل الحروف في الكلمات، وأيضاً من الأسباب التي ترجع إلى التلميذ عدم القدرة على التمييز السمعي لأصوات الحروف المتقاربة في المخارج. (حسين، والهدباني، 2016: 12)

ويعاني بعض الأطفال من صعوبات الكتابة بخط واضح فتكون كتابتهم غير مقروءة، وتلاحظ هذه السمة عند عدد كبير منهم، وهم في ذلك يشبهون الأطفال المصابين بعسر القراءة، حيث تعتمد مهارة وضوح القراءة

ووضوح الخط على قدرة الطفل على التحكم في عضلاته الدقيقة والتناسق البصري الحركي بين العينين وعضلات اليدين، والقدرة على تمييز الحجم والشكل وتمييز التفاصيل الدقيقة التي تميز الحروف بعضها عن بعض، والوعي البصري بأشكال الحروف، والمسافة بين الكلمات والأسطر، ومسك القلم وتحريكه بشكل صحيح، ومقدار الضغط على القلم، ووضع الجسم عند الكتابة، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على وضوح الخط. وتعد القدرة على تذكر التسلسل الحركي الصحيح عند كتابة الحروف والكلمات من القدرات المهمة في الكتابة والنسخ والإملاء. (السرطاوي، وآخرون، 2013: 232)

### 3) صعوبات تتعلق بالمعلم وأساليب التدريس:

قد يسهم المعلم بأساليب تدريسه في ظهور بعض من مظاهر صعوبات الكتابة نتيجة ضعف إعداده الأكاديمي وعدم تأهيله التربوي وانخفاض كفاياته العلمية والمهنية، ومن تلك المظاهر عدم اهتمامه بالنطق الصحيح للحروف والكلمات، وانخفاض صوته وسرعة نطقه وعدم مراعاته للفروق الفردية بين الأطفال، وكذلك عدم معالجته لمظاهر الضعف لديهم، فمثلا سوء اختيار المعلم للقطعة الإملائية، التي قد تكون أعلى من مستوى التلميذ في فكرتها أو أسلوبها، أو تكثر فيها الكلمات الصعبة، أو قد تكون طويلة مملة، وكذلك التهاون في متابعة الأخطاء الإملائية، كل ذلك ستكون له أضراره وعواقبه في تعلم الطفل لهذه المهارة. (حسين والهدباني، 2016: 12)

وعلى الجانب الآخر فإن اعتماد المعلم على الطرق التقليدية التي لا تثير اهتمام الأطفال في تدريس الكتابة وغياب الأساليب التعليمية الحديثة في تدريسها، وعدم استخدام الوسائل التعليمية المعينة، وكذلك افتقار المناهج الدراسية لكتب مخصصة لقواعد الإملاء والخط والتعبير الكتابي. وعدم تدريس الإملاء بشكل منهجي، والاعتماد على التطور التلقائي لهذه المهارة. هذا كله قد يؤدي إلى تعقيد مهارة الكتابة لدى الأطفال. (السرطاوي، وآخرون، 2013: 233)

### 4) صعوبات لها علاقة بالحالة النفسية للطفل:

يرى البعض بوجود أسباب وعوامل نفسية وراء صعوبات الكتابة عند بعض الأطفال، منها: خوفهم من الوقوع في الأخطاء الإملائية، وكذلك خوفهم من كتابة الكلمات بشكل خاطئ، وهذا قد يترتب عليه استهزاء الآخرين بهم، وربما الوقوع في بعض أشكال العقاب؛ لذلك فإن بعض الأطفال قد يُجتمون عن الكتابة، وقد يرجع ذلك إلى عدم نضجهم انفعاليًا، وعدم قدرتهم على تحمل النقد وخوفهم من عواقب الأخطاء، فوضوح الكتابة وجمال الخط مرحلة تدل على النضج الذي ربما عجز بعض الأطفال عن الوصول إليه. (السرطاوي، وآخرون، 2013: 232)





## الدراسات السابقة

حاولت عديد من الدراسات الكشف عن أسباب صعوبات الكتابة والتعرف على سبل تشخيصها ومعالجتها، وسوف نذكر بعضها في هذه الفقرة وسيتم الاستدلال ببعضها الآخر كل في الجزء الذي يناسب موقعه في فقرات البحث، ومن هذه الدراسات دراسة (محمود، 2010: 35) التي أوضحت أن صعوبات تعلم الكتابة تظهر لدى التلاميذ الصغار وتتضح مع اضطراب العمليات النفسية أو ما يمكن تسميته بالصعوبات النمائية، التي تجعل الطفل عاجزاً عن أداء بعض الوظائف التي تتطلب كفاءة في الإدراك والتآزر الحركي الدقيق وغيره من المهارات. وأوضح (حبايب، 2011) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على صعوبات الكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي أن أهم الصعوبات التي تواجه الأطفال في هذه المرحلة هي التعثر في كتابة بعض الحروف. وهنا نرى أن علاج هذه المشكلة مبكراً هو أحد أهم المداخل الأساسية لتقدم التلميذ في المراحل اللاحقة. وتوصلت (عبد العالي، 2020) إلى أن تعلم الكتابة يستلزم من التلميذ وقتاً وجهداً لتذكر جوانب الاقتران بين الرمز والصوت الذي يمثل في حالة القراءة، وبين الصوت والرمز في حالة الكتابة، كما يستلزم توظيف مجموعة من المهارات والقدرات البصرية والسمعية لإتمام هذه العمليات بنجاح. وتبين أيضاً أن المدخل متعدد الحواس يُمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره ويُعزز استعداده للاستخدام الصحيح للمفاهيم والكلمات، ويُمكنه من استخدام طرق متباينة من الانتباه.

### التحقق من أهداف البحث:

يُمكن الإجابة عن التساؤل الرئيس - في هذا البحث - وبلوغ الأهداف المرجو تحقيقها، من خلال تحليل ما ورد في نتائج بعض الدراسات السابقة وتلخيصها، والبحث عن خصائص هذا المتغير وأساليب تنميته، يتم وفق الآتي:

### الهدف الأول- التعرف على أهم أساليب تشخيص صعوبات الكتابة.

تشخيص صعوبات الكتابة عملية شاملة تقوم على استخدام مداخل متعددة، تشمل: فحص العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية وحتى الطبية التي يُمكن أن تُسهم في ظهور أعراضها لدى التلميذ، وتكون عملية التشخيص أكثر مصداقية إذا اعتمدت أولاً على إجراء الفحص الطبي على التلميذ المراد تشخيصهم، بغرض التأكد من عدم وجود أمراض أو إعاقات حسية حركية أو اضطرابات عصبية، لأن بعض الإعاقات أو الاضطرابات لها دورها في نشأة وتطور تلك الصعوبات، وقد بيّن (الزيات، 2008: 281) أن مسؤولية المعلم تصبح مركبة عندما يبدو على التلميذ صعوبات الكتابة اليدوية، حيث يتعين عليه أن يبدأ عمليات التقويم والتشخيص والعلاج، وربما تكون استراتيجية الفحص البصري لكتابات التلميذ أسهل الطرق

وأفضلها، حيث يتابع المعلم ويشاهد صياغة أو تكوين التلميذ للحروف ويحدد أيُّ الحركات أو الأفعال المعينة التي يقوم بها التلميذ وتؤدي إلى سوء الكتابة اليدوية لديه، وتوجد عديد من المقاييس والاختبارات التشخيصية، منها: اختبار التحصيل واسع المدى، واختبار اللغة المكتوبة.

ويرى سميت (Smitha: 12.8.2020) أن من الخطوات المهمة في التشخيص هي الاستعانة بطبيب الأطفال الذي بدوره يستبعد أيّ أمراض أو حالات أخرى مرافقة لحالات صعوبات الكتابة من شأنها أن تكون هي سبب هذه المشكلة، وذلك لمساعدة أخصائي صعوبات التعلم (وهو المعالج الأساسي) في إعطاء الطفل اختبارات أكاديمية وكتابية تقيس قدرته على وضع الأفكار في كلمات وتقيس مهاراته الحركية الدقيقة، على سبيل المثال: قد يُطلب من الطفل النقر بأصابعه أو قلب معصمه بطريقة معينة، وقد يُطلب من الطفل أيضًا كتابة جمل أو نسخ حروف وكلمات، ويركز الطبيب المختص على: حركات يد الطفل أثناء الكتابة وطريقة مسكه للقلم وكذلك وضعيته جسمه أثناء الكتابة وعملية الكتابة التي يقوم بها بأكملها ثم العمل النهائي للطفل بعد إنجاز المطلوب.

ويرى فريق آخر أن المحك الأكاديمي هو الأساسي في عملية تشخيص صعوبات الكتابة، ذلك لأن المعلمون يمكنهم تقييم صعوبات الكتابة وتشخيصها من خلال ملاحظة التلاميذ غير القادرين على الكتابة مقارنة بمن هم في نفس مستواهم الدراسي وعمرهم الزمني، فالمعلم العادي أو معلم التربية الخاصة، يمكنه تقويم كتابة الطفل بإجراء غير رسمي، من خلال الطلب منه كتابة كلمة أو عدة كلمات أو جملة أو أكثر. (البيلاوي، أحمد، 2014: 261)

ومن ناحية أخرى فهناك من يرى أن عملية تقويم صعوبات الكتابة وتشخيصها عملية مركبة، وعلى درجة عالية من الصعوبة؛ وذلك راجع إلى تعدد الأنشطة التي يمكن أن تتخذ معيارًا لهذا التقويم، مثل (الدقة، السرعة، الوضوح، مظهر الكتابة، خصائص الكتابة). ويتطلب من المعلم معرفة أنماط الأخطاء التي يرتكبها التلميذ، فبعض الكلمات تأخذ صورة قاعدة في كتابتها، في حين تأخذ بعضها حالات خاصة في كتابتها، لا يمكن تعميمها على غيرها من الكلمات، فحصر المعلم الأخطاء التي يرتكبها التلميذ عند الكتابة ثمكّنه من التعرف على جوانب ضعف التلميذ، كما ثمكّنه من وضع الخطط العلاجية، التي تُسهّم في معالجة مثل هذه الأخطاء. (البطاينة وآخرون، 2015: 164-165)

وهنا يُمكن القول إن: المرحلة الأولى تتعلق بوقوف المعلم على جوانب الضعف التي يعانها التلميذ، كونها تُعد مؤشرًا على صعوبة تعلم الكتابة لديه، ويتم ذلك عن طريق الاختبارات الأولية التي يُمكن أن تُجرى داخل غرفة الصف أو من خلال تحليل أعمال التلاميذ الكتابية، ويمكن أن تكون نتائج تحليل أخطاء التلميذ أكثر



دقة من غيرها؛ لأن الأخطاء التي يخطئها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الكتابي لا تحدث بصورة عشوائية؛ لأنها إذا كانت كذلك لما تكرر حدوثها بالطريقة نفسها في كل مرة، وإنما تتصف هذه الأخطاء بثبات وقوعها، ويجب على المعلم أثناء تحليله لأعمال التلميذ واختباراته التأكد من أنه يستخدم قواعد محددة في التهجئة، أو أنه يكتسبها بصورة عشوائية، مثل: قواعد كتابة الهمزة أول الكلمة أو وسطها أو آخرها؛ فهي تأخذ في كل مرة صوراً متعددة وفقاً لحركتها وحركة الحرف الذي قبلها، فمعرفة التلميذ بهذه القواعد يُساعده على الكتابة السليمة في المواقف المشابهة. (نصر الله، مزعل، 2011: 460)

بينما يرى آخرون أنّ عملية تشخيص صعوبات الكتابة تقع بالدرجة الأولى على الاختصاصيين، أو الممارسين لعلاج هذه الصعوبات، وذلك بتحديد العوامل التي تسببت في هذه المشكلة كأن تكون مثلاً: طريقة مسك الطفل للقلم، أو موضع ورقة الكتابة أمام التلميذ، وكذلك مدى قصور المهارات الحركية لديه، ومدى قصور الحواس وما يعترى النظام الحسي الحركي الإدراكي لديه من مشاكل. (الزيات، 2008: 280)

ومن الدراسات التي ركزت على عملية تشخيص صعوبات الكتابة الآتي:

- دراسة (بركات، 2008) التي سعت إلى معرفة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسي في ضوء متغيرات النوع، والصف، والتحصيل، وبينت نتائجها أن أكثر أخطاء الكتابة شيوعاً لدى أفراد عينة البحث هي المتعلقة بكتابة الهمزة بأشكالها المختلفة، ثم الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، بينما كانت أخطاء الكتابة الأقل شيوعاً هي قلب الحروف (س، ص، ش، ض).

- دراسة (الفقعاوي، 2009) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس، وعمل من خلالها على تشخيص صعوبات الكتابة، وذلك بخصر الأخطاء التي يرتكبها التلميذ وتتصف بالثبات لديه، وقام بتطبيق برنامج علاجي لتلك الصعوبات.

- دراسة (الخماسية، 2013) وكان هدفها التعرف على أنماط صعوبات الكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، وأكدت نتائجها على أهمية تشخيص هذه الفئة من التلاميذ، وأهمية اكتشافهم وعلاجهم مبكراً لحماية لهم من تكرار الرسوب.

- دراسة (صالحية، 2016) التي هدفت إلى تشخيص أخطاء الكتابة، وأكدت نتائجها على وجود أخطاء في العديد من الموضوعات أهمها: أخطاء في حروف المد والحركات، وأخطاء في كتابة الهمزة، وأخطاء في كتابة التنوين.

وبهذا فإن عملية تشخيص صعوبات الكتابة كما بينها (سالم، وآخرون، 2003) وكما بينتها عديد من الدراسات تتطلب إجراء فحوصات متكاملة لا تقتصر على الجوانب الدراسية فقط؛ بل ينبغي أن تشمل الجوانب النفسية والجسمية والبيئية، بحيث تركز على الآتي:

- 1- الفحص التربوي: ويقوم به المعلم ومن يساعده، ويشمل هذا الفحص الآتي:
  - معرفة اليد المفضلة للكتابة عند التلميذ عن طريق تكليف التلميذ ببعض المهام، وملاحظته خلالها فمثلا يطلب من التلميذ كتابة اسمه بكلتا يديه مرات متعددة.
  - معرفة قدرة التلميذ على التمييز بين الاتجاهات الأيمن والأيسر.
  - كتابة خطوط متقاطعة أفقيًا ورأسيًا.
  - تقويم أخطاء الكتابة: ويتم تقويم أخطاء الكتابة من خلال تكليف التلميذ بأداء بعض المهام مثل: كتابة الحروف المتشابهة مثل (ب - ت - ث)، (ج - ح - خ)، وأخذ عينات من كتابات التلميذ ورسم أشكال الحروف في أحجام مختلفة.

2- الفحص الطبي: ويعني فحص الوضع الجسمي الكامل للتلميذ والجهاز العصبي؛ لأن أغلب اضطرابات الضبط الحركي التي تؤثر سلبًا على مهارات الكتابة غالبًا ما تكون مرتبطة بوجود خلل في وظائف المخ المسؤولة عن الحركة.

وخلاصة القول فإن: التشخيص والتقييم الشامل لصعوبات الكتابة ينبغي أن يتضمن عددًا من الخطوات الإجرائية التي تبدأ بالتقويم التربوي الشامل لتحديد مجالات القصور، حيث تبدأ من القياس اليومي المباشر وملاحظة المعلم لأداء الطفل معتمدًا في ذلك على الاختبارات غير الرسمية التي تركز عادة على محتوى المنهج وتكون مرتبطة به وبالصف الدراسي للتلميذ، ثم يحال لاختصاصي صعوبات التعلم الذي بدوره يستعين بالاختبارات معيارية المرجع وهي الاختبارات التي تصف أداء التلميذ في معيار ثابت، وفيها ينتقل التلميذ من مهمة إلى أخرى، ويقارن فيها الأداء الحالي بالأداء السابق. ويستعين كذلك بالاختبارات التشخيصية التي تزوده بمعلومات مفصلة عن أداء التلميذ في مهارات الكتابة المتنوعة، وهذه الاختبارات تهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلميذ، ثم الخروج بتقرير شامل يتضمن نتائج تلك الاختبارات والخبرات التعليمية السابقة ومدى مناسبتها لعمر الطفل، وكذلك نتائج التقويم الطبي الذي يتضمن تقريرًا عن حالة الطفل الصحية وذلك للتأكد من خلوه من الإعاقات ذات العلاقة التي قد يحتاج معها لعلاج طبي أو تدخل جراحي.



## الهدف الثاني- التعرف على أهم طرق علاج صعوبات الكتابة.

يُعد العلاج المبكر ضروري لتحسن حالة الطفل الذي يُعاني من صعوبات الكتابة، وغالبًا ما يُقدم هذا العلاج من قبل معلمين واختصاصيين مدربين على التعامل مع مثل هذه الحالات، معتمدين في ذلك على مشاركة أكثر من حاسة واحدة خلال عملية تعليم الطفل، كالبصر والنطق واللمس، لأن ذلك من شأنه أن يحقق تقدمًا ملموسًا يساعد الطفل على تجاوز مشكلته وتجاوز المشكلات الأخرى التي ربما تكون قد نتجت بسببها كالانسحاب والخجل وضعف تقدير الذات وربما ظهور بعض مظاهر العدوان اللفظي والجسدي وغيرهما. لذلك تتعدد الأساليب وفق الأسباب التي أدت للمشكلة والمشاكل الناجمة عنها وفيما يأتي أهم أنواع العلاج التي يمكن استخدامها:

1- العلاج الطبي: يحتاج الطفل الذي يعاني من صعوبات الكتابة في بعض الأحيان إلى علاج طبي نتيجة قصوره الحسي أو العضوي، ويستخدم في ذلك الوسائل المعينة الحركية والسمعية والبصرية؛ لأن القصور الحركي والسمعي والبصري يؤثر سلبيًا على تعلم كثير من المهارات، ومن ضمنها الكتابة، والسبب العضوي قد يكون مرتبطًا بخلل مخي، يتطلب معه استخدام أجهزة تعويضية، وقد تحتاج الحالة إلى عقاقير طبية وفق الحالة التشخيصية للطفل.

أ- علاج القصور الحركي: يؤدي اضطراب الضبط الحركي إلى صعوبات في الكتابة؛ لذلك ينبغي ممارسة التدريب اللازم لذلك، وغالبًا يتعلق التدريب بوضع الجسم واليدين والذراعين والرأس، وكيفية الجلوس الصحيح على المنضدة، ويركز على استقرار وثبات القدمين على الأرض، والوضع السليم لليدين فوق المنضدة، وحرية حركة التلميذ والسيطرة عليهما لاستخدام إحداها في مسك القلم والأخرى في ضبط الورقة.

ب- علاج القصور السمعي والبصري: يرتبط التناسق الحركي بعملية الإدراك والتمييز البصري وكذلك الذاكرة البصرية، وعدم النضح السليم يُسبب في صعوبات الكتابة، ولتحسين الإدراك البصري يمكن اتباع تدريبات متعددة، يتم من خلالها التعرف على الأشياء ضمن مجموعة، ويُمكن زيادة الإمكانيات المعروضة أمام التلميذ بشكل تدريجي، ويطلب من التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء المختلفة كالأحجام والحروف والكلمات. ويُمكن تحسين الذاكرة البصرية من خلال إجراءات كثيرة، ويُمكن لمعلم التربية الخاصة واختصاصي صعوبات التعلم أن يبتكر أساليب أخرى مثل: عرض حرف أو كلمة أمام التلميذ، ثم تعرض عليه مجموعة من الحروف، من ضمنها الحرف الذي شاهده، ويطلب منه تعيين الحرف، كذلك الحال بالنسبة للكلمة، ويمكن تحسين التمييز البصري من عرض متشابهات ومختلفات من أشكال الحروف، والكلمات، والأحجام،

ويطلب من التلميذ أن يميز بين هذه الأشياء، على سبيل المثال: يعرض المعلم بالونات مختلفة الألوان والأحجام، ويسأل التلميذ أسئلة متنوعة عن الحجم والعدد والشكل، أو يجعله يدقق النظر للتمييز بين الحروف المتشابهة مثل: ب - ت - ث وكذلك: ج - ح - خ. (الظاهر، 2012: 257-259)

2- العلاج القائم على التعليم: يقوم التعليم على التقييم الحقيقي لمستوى أداء التلميذ، ويستند إلى الأهداف الملائمة لحاجاته والكفيلة بتحقيق قواعد الكتابة المطلوبة التي تناسب عمره الزمني والعقلي، ويجب التركيز هنا على مبدأ أساسي، وهو البدء من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وذلك باستخدام عدة أساليب، منها: الربط بين الكتابة، والألعاب، والأشغال اليدوية التي يقوم بها التلميذ، وكذلك يُمكن رسم الكلمات وتكوينها من أعواد خشبية صغيرة، أو عمل كلمات من الورق الملون وإصاقها على ورق أبيض. (مصطفى، 2005: 168)

وهناك عدة مداخل تعليمية لعلاج صعوبات الكتابة، أهمها:

أ- مدخل المحاكاة والتقليد الحركي: وفيه يُقلد التلاميذ النماذج الحركية التي قدمها المعلم، وهو مدخل غير لفظي، يعتمد على الإشارات كدلائل توجه للتلاميذ، وبذلك فهي تعتمد على تدريب الطفل علي مهارات واضحة وسهلة مثل: الحركات بالذراعين (فوق - تحت)، وهذه المهارات قد تكون ليست دقيقة ومعقدة، وقد تكون مهارات صغرى ومعقدة يتم فيها تدريب الطفل علي مهارات تحتاج إلى تركيز ودقة مثل: حركات الشفاه - اللسان - الفكين، وكل مرحلة تتفاوت في التدريب والوقت حسب قدرات الطفل واستجاباته. (المؤسسة العربية الافريقية للأبحاث، مايو 2016)

ب- مدخل الدلائل البصرية: ويتضمن التزويد بعدد من الأسهم كدلائل للتسلسل الطبيعي للحركات التي تستخدم لإنتاج الحرف، هذه الأسهم لها تأثير في إنتاج الحرف بصورة آلية لدى التلاميذ الذين يعانون من مشكلات الكتابة، كما تساعدهم في تصور الحروف بصورة صحيحة وكتابتها من الذاكرة.

ج- مدخل الاسترجاع من الذاكرة: وفيه يطلب من التلاميذ إخفاء الحروف وكتابتها من الذاكرة، ويشكل العمل المتكرر على وتيرة واحدة الآلية التي تساعد على استرجاع الشكل من الذاكرة، كما أنّ كتابة الحروف من الذاكرة تساعد على تنظيم وبناء هذه الأعمال المتكررة، بينما التعليم التقليدي يعتمد على نسخ الحروف من النماذج، ولا يشجع على تنظيم ذاكرة تسترجع الصيغ المتكررة. فعندما يتم تكرار استرجاع قائمة من المفردات فإنه يمكن تلافي الاخفاقات التي ربما تواجه التلميذ، ويمكن تشخيص طبيعة الاستراتيجيات التي عليه أن يستخدمها مثل: استراتيجية الترميز أو استراتيجية التنظيم ويمكن تفادي حالة الإرباك التي قد تصيب الذاكرة. (محمود، وحسين، 2006: 150)





د- مدخل الرموز البصرية والذاكرة: ويقصد بالرموز البصرية تلك المعلومات التي نتلقاها عن طريق البصر ويتم تمييزها في الذاكرة العاملة عن طريق تكوين الصور الذهنية. وضمن هذا المدخل لا يتم الاعتماد على تكرار العمل على وتيرة واحدة؛ بل يعتمد على استرجاع الصيغ المكررة بصورة صحيحة من الذاكرة، ويعتمد إشارات الأسهم لتيسر عملية الكتابة مسترشداً بتلك الإشارات. (موقع الخدمات التربوية، 9. أكتوبر. 2017)

ه- مدخل النسخ: وفيه يفحص التلاميذ شكل الحرف، ثم يقومون بإنتاج ما شاهدوه دون تدخل أو إشارة من المدرس تتعلق بشكل الحرف أو استرجاعه، ويستخدم هذا المدخل على نطاق واسع في الممارسة التقليدية لتعلم الكتابة. (المهاشمي، الوهبي، 2011: 68-69)

قامت العديد من الدراسات بتصميم برامج علاجية باستخدام استراتيجيات مختلفة الغرض منها معالجة صعوبات الكتابة لدى التلاميذ، وكان لنتائجها أثر كبير في علاج هذه المشكلة، وبذلك تأكدت أهمية استخدام هذه الاستراتيجيات، ومن هذه الدراسات الآتي:

- دراسة (أبو منديل، 2006) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام ألعاب الحاسوب في تدريس بعض قواعد الكتابة في تحصيل طلبة الصف الثامن بغزة، وبناء على ما توصلت إليه من نتائج فقد أوصت بضرورة استخدام الألعاب الحوسبية في عملية تدريس اللغة العربية في المراحل المختلفة، لما لها من قدرة على زيادة الدافعية للتعلم وجذب الانتباه والتشويق، وأكدت أيضاً على ضرورة توعية مدرسي اللغة العربية بأهمية استخدام البرمجيات التعليمية المعتمدة على تصميم ألعاب يمكن من خلالها تدريب الطلبة على كتابة جميع المهارات التي تتعلق بالقواعد الإملائية، والقواعد النحوية.

- دراسة (محمد، 2006) وهدفت إلى التعرف على برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة 0.05

- دراسة (عبد الجواد، 2012) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية أساليب تتبع المهارة باستخدام الوسائط المتعددة في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. وأوضحت نتائجها أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي

لصالح المجموعة التجريبية الأولى والتجريبية الثانية، ولكن الأفضلية للمجموعة التجريبية الأولى التي تتبع أسلوب العرض: الجزء متبوع بالكل.

- دراسة (يونس، 2012)، وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي يقوم على أسلوب التدريس الفارقي ومقارنته بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب الصفين الخامس والسادس الابتدائي الذين يعانون من صعوبات تعلم الكتابة، واعتمدت الدراسة على معرفة الحاجات الفردية لكل تلميذ حتى يمكن أخذها بعين الاعتبار أثناء تعليمهم في الصف العادي، وبينت نتائجها أن هناك أثر إيجابي لهذا الأسلوب في معالجة مشكلات الكتابة بأنواعها الثلاثة: التعبير الكتابي والإملاء والكتابة اليدوية.

- دراسة (طلافة والصمادي، 2017) وهدفت إلى معرفة أثر برنامج محوسب في تنمية مهارات الكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم، وتوصلا إلى أن التعلم باستخدام أكثر من حاسة يساعد في التغلب على الصعوبات التي يعاني منها الأطفال لأنه يُمكن المعلم من تنظيم المادة العلمية وتخطيط المواقف المناسبة لها.

ومما سبق يمكن القول: إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكتابة يحتاجون إلى نوع مختلف من التدريس نظراً لأنهم يتعلمون بطريقة مختلفة، ويحتاجون إلى استراتيجيات تدريسية تُعنى بتعديل التدريس العادي للتغلب على تلك الصعوبات.

#### استراتيجيات تدريس من يعانون من صعوبات الكتابة:

يوجد عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في تحسين قدرات الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكتابة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات ما ذكره (الزيات، 2007: 287-289) (الزيني، 2014: 106-108) و(الوفقي، 2015: 475) ونلخصه في الآتي:

1- مهارات ما قبل الكتابة: وتتضمن جلسة التلميذ والإشراف على وضعية الجسد لتكون ملائمة لاستعداده للكتابة بصورة مريحة وهنا ينبغي ملاحظة الآتي:

- ملاءمة حجم ووضع كل من الكرسي ومنضدة الكتابة للعمر الزمني للتلميذ ونموه الجسمي والحركي وهو ما يعد أمراً أساسياً.
- التأكد من أن قدمي التلميذ تأخذ الوضع المريح على الأرض، وأن ساعديه يصلان بشكل مريح إلى سطح المنضدة.
- مراعاة السبورة وضبطها بالنسبة لطول قامته للتلاميذ والمسافة التي تصل إليها يدها.



- 2- طريقة مسك القلم: مسكه القلم بطريقة خاطئة يترتب عليه اضطرابات في مهارات الكتابة، لهذا يتعين على المعلم تدريب التلميذ على الطريقة الصحيحة لمسك القلم، وهي (أن يكون القلم بين الإبهام والوسطى وتعلوه السبابة) ويجب أن يتم مسكه من المنطقة التي تعلو سن القلم مباشرة، ويجب متابعة التزام التلميذ بتلك الطريقة وحثه على الالتزام بها.
- 3- وضع ورقة الكتابة: ينبغي أن يكون وضع الورق أو الكراسة غير مائل، وتكون حافة الورق السفلى عمودية على حافة الدرج، بحيث يمكن لصق شريط ملون يكون موازيًا للحافة العليا لطاولة الكتابة والكراسة التي يكتب فيها التلميذ، وهنا ينبغي متابعة التزامه بالوضع الصحيح لورق الكتابة.
- 4- تخطيط الورق: يمكن أن تبدأ عمليات التدريب على الكتابة باستخدام ورق مخطط بخطوط كبيرة أو متسعة، كما ينبغي مساعدة التلميذ على وضع الحروف وتسكينها داخل هذه الخطوط، وتدريبهم على مراعاة قواعد كتابة الحروف والأرقام، كما يمكن عمل خطوط المسافات بلون، وخطوط الكتابة بلون آخر.
- 5- استخدام الكلمات والجمل: بعد التأكد من تعلم التلميذ كتابة الحروف مفردة يجب أن يقوم المعلم بتعليم التلميذ كتابة الكلمات والجمل، وتدريبه على ترك مسافات بين الكلمات، وكتابة الحروف بأحجام يتوافق وضعها مع السطور.
- 6- ممارسة الحركات الدقيقة للكتابة: عملية تدريب التلاميذ على ممارسة الحركات الدقيقة للكتابة ذات أهمية كبيرة في اكتساب التلاميذ مهارات الكتابة خصوصًا الحركات الدقيقة المتعلقة برسم الحروف والأشكال والأرقام، وهذا التدريب يكون باستخدام مواد مختلفة مثل: الألوان الطباشيرية، والصلصال، والمواد اللينة سهلة التشكيل.
- 7- اقتفاء أثر الحروف وتتبعه: هذه الطريقة في تعلم الكتابة موجودة منذ فترة طويلة، وهي امتداد لعملية تدريب التلاميذ على الكتابة من رسم الخطوط الأفقية والرأسية والدوائر والأشكال الهندسية المختلفة، والواقع أن هذه الاستراتيجيات تمر بمرحلتين متتاليتين، الأولى: رسم الحروف والأرقام والأشكال بخط أسود كبير على ورق أبيض حائطي، ثم يطلب من التلميذ تتبع أثر الحروف واقتفائه. والثانية: تدريب التلميذ على كتابة الحروف والأرقام والأشكال الهندسية على ورق شفاف وإعادة طبعها مرة أخرى على ورق ملون، وتمتاز هذه الاستراتيجية بأنها تساعد في تنمية عملية الإدراك البصري لدى التلميذ، كما أنها تفيد في تحديد الحجم المناسب للحروف والمسافات بينها، ووضعها بالنسبة للسطر، كما أن استعمال الورق الشفاف يلفت نظر التلميذ إلى أهمية وضع ورقة الكتابة بطريقة سليمة، وضبطها وعدم تحريكها أثناء الكتابة.

8- استخدام قوالب بلاستيكية أو خشبية للحروف: بقليل من الجهد يستطيع المعلم أن يصمم قوالب من البلاستيك أو الخشب للحروف وبعض الكلمات والأشكال الهندسية، ويطلب من التلاميذ ملاحظتها جيداً وتحسسها بأصابعهم، ثم يتم تدريبهم على تثبيت تلك الحروف على الورق أو على السبورة والمرور عليها أو حولها بالقلم أو الطباشير؛ ليظهر بعد ذلك الحرف المراد كتابته، لأن استخدام القوالب والأشكال فيه إثارة وتشويق للتلاميذ، كما أنه مفيد في تعلم مهارات الكتابة.

9- أنشطة السبورة: يمكن تدريب التلاميذ على استخدام هذه الأنشطة قبل أن يبدأ المعلم الدروس المتعلقة بالكتابة اليدوية (الخط)، حيث يشجع التلاميذ على رسم دوائر وخطوط وأشكال هندسية، كذلك عند كتابة الأعداد والأرقام بخط كبير؛ فذلك يساعد على تحريك عضلات الأكتاف، والذراعين، واليدين، والأصابع وتدريبها.

10- تدريس كتابة الحروف حسب درجة صعوبتها: ويكون ذلك بالبدء بالحروف السهلة ثم الحروف الصعبة والبسيط قبل المركب، وهي الاستراتيجية المنطقية التي تتفق مع أغلب الأسس التي تنادي بها نظريات التعليم والتعلم.

#### التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات وفي إطار ما تم استخلاصه من نتائج، يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات الآتية:

- من المهم أن تدرك الأسرة وكذلك الطفل أن صعوبات الكتابة ليست حالة مُججلة وأن هناك عدد من الأساليب التي يُمكن من خلالها مساعدة الطفل على تجاوز هذه المشكلة.

- تبني مناهج رياض الأطفال لبرامج تنمية المهارات الحركية الدقيقة التي تحتاج لها مهارة الكتابة.

- صعوبات الكتابة تواجه الطفل منذ بداية سنوات تعليمه ومن المهم الكشف عنها مبكراً وتحديد أسبابها وسبل علاجها.

- تدريب المعلمين في دورات مستقلة على استراتيجيات تشخيص وعلاج صعوبات الكتابة.

- تبني معلم الفصل ومعلم اللغة العربية لاستراتيجيات تدريس صعوبات الكتابة وممارستها.

- الاهتمام بإجراء اختبارات التمييز السمعي لدى الأطفال لتحديد مدى قدرتهم على تمييز أصوات الحروف المتقاربة في المخارج.



- توعية المفتشين التربويين بأن من مهامهم الأساسية العمل على تشجيع المعلمين على متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة، والعمل على تبصيرهم بخطورة آثار هذه المشكلة على مستقبل الطفل.
- حث المعلمين على التقويم المستمر لأداء التلاميذ في كل مهارة من مهارات الكتابة حتى يمكن مشاركة المدرسة والأسرة في علاج ما يظهر من مشكلات.
- العمل على إعداد دليل للمعلم يتناول جوانب صعوبات الكتابة وكيفية تشخيصها وأساليب علاجها.

#### مراجع البحث:

- أبو منديل، أيمن (2006)، فاعلية استخدام ألعاب الحاسوب في تدريس بعض قواعد الكتابة على تحصيل طلبة الصف الثامن بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- إسماعيل، جمال (2006)، الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بركات، زياد (2008)، دراسة تحليلية مستعرضه للأخطاء الإملائية الشائعة لدي تلاميذ الصفوف الأولى من الأول إلى الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طولكرم، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المقترحة.
- البطانية، أسامة محمد وآخرون (2015)، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط (7)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البيلاوي، إيهاب وأحمد، السيد (2014)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- حبايب، علي حسين أسعد (2011)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، مجلد (13)، العدد (1).
- حجات، عادل توفيق (1999)، دراسة ظاهرة صعوبات الكتابة لدي عينة من الطلبة الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- حسين عبد الله، الهدباني بجداء (2016)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة لعلاج بعض صعوبات الإملاء لدي ذوات صعوبات التعلم، المعهد العالمي للدراسة والبحوث.

- الخماسية، رشاد ذياب (2013)، أنماط صعوبات تعلم الكتابة لدى طلبة غرف المصادر التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، الرسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الزعيم الأزهرى.
- الروسان، فاروق (1998)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط (3)، عمان: دار الفكر العربي.
- الزيات، فتحي مصطفى (2007)، صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، القاهرة: دار النشر للجماعات.
- الزيات، فتحي مصطفى (2008)، صعوبات التعلم - الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- زكريا، أبي الحسن أحمد (395هـ)، مقياس اللغة، الجزء (5)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزيني، محمد السيد (2014)، تدريس اللغة العربية لذوي حاجات خاصة، المنصورة: دار المنار.
- سالم، محمود وآخرون (2003)، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، عمان: دار الفكر.
- السرطاوي، زيدان (2013)، تدريس الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة، العين: الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- السرطاوي، زيدان وآخرون (2013)، صعوبات التعلم تاريخها ومفهومها تشخيصها علاجها، ط (2)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الصوايفي، عزة (2003)، مشكلة الإملاء في الصفوف التأسيسية الأولى في المدارس النموذجية. رابط النشر: [www.almuallem.net/imlaa.hom](http://www.almuallem.net/imlaa.hom)
- صوالحة، عونىة (يناير، 2016)، الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية غرفة المصادر بالمدرسة الأردنية، في ضوء بعض المتغيرات (دراسة التشخيصية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (167) الجزء (1).
- طلافحة، عبد الحميد حسين والصمادي، حسين عبد الله (2017)، أثر برنامج تعليمي محوسب في تنمية مهارات الكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية جامعة أم القرى، المجلد (5)، العدد (18). <https://platform.almanhal.com/Files/2/106615>
- الظاهر، قحطان أحمد (2005)، مدخل إلى التربية الخاصة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.





- عاشور، راتب قاسم ومقداوي، محمد فخري (2013)، المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجيتها، ط (3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الجواد، محمد فتحي (2012)، فاعلية أساليب تتبع المهارة باستخدام الوسائط المتعددة في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد العالي، سارة جمعة (2020)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام المدخل متعدد الحواس في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة مصراتة.
- عبد الهادي، نبيل وآخرون (2010)، بطء التعلم وصعوباته، ط (2)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- العجيل، رجاء عبد السلام (2007)، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر.
- عواد، أحمد (2000) مدي فاعلية برنامج تدريسي علاجي لصعوبات الكتابة الإملائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، عدد 12، ص 157-222.
- فضل الله، محمد رجب (2003)، عليّات الكتابة الوظيفية وتطبيقات تعليمها وتقويمها، القاهرة: عالم الكتب.
- الفقعاوي، جمال رشاد أحمد (2009)، فاعلية برنامج مقترح في علاج صعوبات التعلم الإملائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس، غزة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- المؤسسة العربية الافريقية للأبحاث، (مايو 2016)، مهارات التقليد عند الأطفال، مقال منشور على الرابط <https://www.facebook.com/Arab.Africa.W/posts/1199497660087171/>
- محمد، أيمن عيد بكري (2006)، فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

- محمد، سوسن عوض أحمد (2009)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحسين الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خرطوم.
- محمود، أحلام حسن (2010)، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للنشر.
- محمود، سمير يونس وحسين، علي سليمان (2006)، أثر الاسترجاع المتكرر في تنظيم الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد (3)، العدد (4)، ص 146 ص 167
- مصطفى، غافر (2005)، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعليم، عمان: دار السلام للنشر والتوزيع.
- موقع الخدمات التربوية، (9 أكتوبر 2017)، الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات التعلم، مقال منشور على الرابط <https://educapsy.com/etudes/defficulte-apprentissage-mathematique-417>
- نصر الله، عمر عبد الرحيم ومزعل، عمر مسعود (2011)، صعوبات التعلم ومشكلات اللغة، عمان: دار وائل للنشر.
- الهاشمي، هند، الوهبي، فايقة (2011)، التعليم العلاجي ماهيته وفتياته واستراتيجياته، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الهواري، جمال فرغل (2006)، الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، بحث مقدم للجنة الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الوفقي، راضي (2015)، صعوبات التعلم والنظري والتطبيقي، ط (4)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- يحيى، خولة أحمد، (2014)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط (5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.



- يونس، محمد حسن إسماعيل (2012)، فاعلية التدريس الفارقي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (11) كانون الأول.
- Smitha Bhandari: 12.8.2020; <https://www.webmd.com/add-adhd/childhood-adhd/dysgraphia-facts#1>



## Close analysis: Diagnosing and treating writing learning Difficulties analytic study

Dr. Muftah Mohammed AL shukri\*

### Abstract

Writing Learning difficulties should be considered by all educators who are responsible for learning children. This is simply the basic of learning such difficulties need a cooperation between family, nursery, and school. The treating of such problems can be done through the focus on the mental and kinematic skills.

This study focuses on the causes of the writing difficulties and the ways of dealing with them and suggest methods to treat with such problems. This is because such problems will hinder the students in their academic disciplines in future.

It is also observed that not mastering writing skills lead to different difficulties in reading and understanding ideas. This is why the educators take in their consideration these difficulties of learning. Thus, the reason behind discussing this area of study is the wrong use of methodology in teaching writing difficulties, although the technology which can be employed in learning and teaching is widely spread. Such technologies focus mainly on

---

\* professor of child psychology CO



cognitive and mental skills of the learners and lead to solve many of the learners problems in learning.

The methodology used in this study was inductive analytic study. The findings revealed that the solving learners problems in writing required coordination to know the reasons and the ways of diagnosing these problems and suggesting the ways to solve learners' writing problems. This will help the specialists be more aware of the learners problems. Then a child can be given tests in writing to measure his ability in putting and arranging the ideas in words, and measure his kinematic skills in writing.

Thurs, it can be recommended that teachers should limit the sides of learners difficulties because it is considered as a pointer of learners writing difficulties. Tests can also be done in the class and learners' mistakes than can be analyzed in order to suggest new methodologies to solve learners problems in writing.